

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

عدوا فاحتمل إصره وباء بوزره وورد على ربه آسفا لاهفا قد خسر الدنيا والآخرة ذلك هو
الخسران المبين .

314 - خطبة يوسف بن عمر .

ولما قتل يوسف بن عمر زيد بن علي سنة 122هـ أقبل حتى دخل الكوفة فصعد المنبر فقال يأهل
المدرة الخبيثة إنني وإني ما تقرن بي الصعبة ولا يقعقع لي بالشنان ولا أخوف بالذئب هيهات
حبيت بالساعد الأشد .

أبشروا يأهل الكوفة بالصغار والهوان لا عطاء لكم عندنا ولا رزق ولقد هممت أن أخرج
بلادكم ودوركم وأحرمكم أموالكم أما وإني ما علوت منبري إلا أسمعتم ما تكرهون عليه فإنكم
أهل بغي وخلاف ما منكم إلا من حارب إني ورسوله إلا حكيم بن شريك المحاربي ولقد سألت أمير
المؤمنين أن يأذن لي فيكم ولو أذن لقتلت مقاتلتكم وسبيت ذراريتكم